وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم رجلا
من الانصار في جواره يدعو قومه الى الاسلام فقتله رجل
من بني تغلبه فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
لحسان قل فيه فقال

يا حار من يغدر بذمة جاره • منكم فان محمدا لا يغدر
وامانة المري حيث لقيته • مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

فتالم الحرث لهذا القول وارسل يعتذر وبعث بدية الرجل
سبعين بعيرا فقبلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ومات الحرث عقيب ذلك ومن شعره قوله

فان اكبر فاني في لداتي • وغاية الاصاغر ان يشيبوا
وما كثرت فوايد من يغدر • كفاني في الفوائد ما يطيبوا

• ومن قوله ولو لم يكن للشاعر غيره لكفاه

كم من يد لا اودي حق نعمتها • عندي لمختبط طار ومن منن
اذ جا يسعى الى رحلي لاسعفه • اليس قد ظن بي خيرا ولم يرني

وان اختيال هرم لعلقمة وعامر حتى رضيا كان
عن اشارتك هو هرم بن قطبه بن سيار الفزاري حكم من حكام العرب
نقضي بين السادات فلا يرد قوله اذا فضل احدا لمنافرين ويعني
المنافرة المحاكمة في الحسب والفضل بين الرجلين يقال نافرة اذا
حاكمه ونفره اذا غلبه وعلقمه هذا هو علقمة بن علاثة بن
جعفر بن صعصعه وعامر هو ابن الطفيل بن مالك وكل منهما
سيد من سادات قومه فارس شاعر وسائر يدنسا من

اخبارهما

اخبارهما فاما سبب منافرتهما فكما حكى ابو عبيدة وغيره قال
اول ما هاج التنافر بين علقمه بن علاثه وعامر بن الطفيل ان
علقمة كان قاعدا ذات يوم يبول فبصر به عامر فقال لم ار
كاليوم عورة رجل اقبح منك فقال علقمة انها لا تثب على جاراتها
ولا تنازل كناتها يعرض بعامر فقال عامر وما انت والقروم
والله لفرس ابي المسمى صوتا اذكر من ابيك والفحل المسمى الغرب
اعظم ذكرا منك فقال علقمه اما فرسكم فعارة واما فحلكم
فغدره وكانوا اذا استعاروا هذا الفحل ليستطرقونه فغلبوا
عليه ولكن ان شيت نافرتك فقال عامر قد شيت فقال علقمة
والله اني لبر وانك لفاجر واني لوفي وانك لغادر فبم تفاخرني
يا عامر والله اني لانزل منك للقفره وانحر للبكره واطعن للكثره
فتنافرا واعدا مائة من الابل يعطيها الحكم من نفر على صاحبه فخرج
علقمه بمن معه من بني خالد وخرج عامر بمن معه من بني مالك وقد
اتى عامر بن الطفيل عمه ملاعب الاسنه فقال يا عماه اعني قال
يا ابن اخي سبني قال لا اسبك وانت عمي فقال دونك نعلي فاني ربعت
فيهما اربعين مرباعا فاستعن بهما في منافرتك وجعلا منافرتهما
الى ابي سفيان بن حرب فلم يقل فيهما شيء ذكره لحالهما وحال عشيرتهما
فانطلقا الى هرم بن قطبه حتى نزلا به فقال هرم لاحكمن بينكما
ثم لست اثق بواحد منكما فاعطياني موثقا اطمين اليه ان ترضيا
ما اقول وامرهما بالانصراف ووعدهما ذلك اليوم من قابل
فانصرفا حتى اذا بلغ الاجل خرجا اليه فخرج علقمه ببني الاحوص

Copyright © King Saud University